الاستغلال ، دولة يملك الرأسماليون فيها ادوات ووسائل الانتاج ، ويصون جهاز الدولة مصلحة الطبقات الملاكة . وتقوم الشركات الخاصة التي يملكها رأسماليون محليون او اجانب بالقسم الاكبر من الانتاج الصناعي في اسرائيل . وفيما يتعلق بمشروعات الهستدروت ، الورقة الوحيدة التي يعتمد عليها « الاشتراكيون » الصهاينة ، فهي لا تمثل الا ٢٠٪ من مجمل الانتاج الصناعي ، والاهم من ذلك هو انها ليست ملكا عاما . بل تملكها شركات ذات رأسمال مشترك تتشارك فيها نقابات العمال مع الرأسماليين المحليين والاجانب الذين يملكون القسم الاكبر من الاسهم . ولا يصار الى استخدام حصة الهستدروت من الارباح واشتراكات عضوية النقابات لتحسين الوضع المادي للعمال او لتلبية متطلباتهم الثقافية بل لتوسيع الانتاج واعالة موظفي ادارة النقابات . ويسلم قسم من الايرادات الى زعامة الاحزاب الصهيونية .

وثمة وضع مماثل نوعا ما في الزراعة . فاكثر من ٩٠٪ من الاراضي المزروعة تملكها الحكومة والوكالة اليهودية اللتين تؤجرانها بقيمة مرتفعة لمزارعين افراد ولمستوطنات جماعية ، والكيبوتز هو نوع المستوطنة الجماعية الاكثر شعبية ومع ان اعضاء الكيبوتز يعملون معا ، فهم لا يشاركون في الارباح او يملكون المباني الزراعية والادوات او غيرها من الممتلكات العائدة للمستوطنة الجماعية . ويعمل اعضاء الكيبوتز عشر ساعات يوميا ولا يحصلون على اي أجر لا بالمال ولا بالنتاج . والذي يحصلون عليه هو المأوى والغذاء العادي وبعض الالبسة . ويحق لهم التمتع بعطلة مرة كل عامين . ولكن حتى الذي عملوا اعواما عديدة في الكيبوتز لايحق لهم الحصول على اي شيء لدى تركهم له ، فقد جاءوه فقراء ويغادرونه فقراء . وهذه هي « عناصر الشيوعية » على الطريقة الصهيونية .

وتستولي على كامل ربح الكيبوتز الادارة الصهيونية غير المسؤولة تجاه اعضاء الكيبوتز وتتألف قوة الكيبوتز العاملة في غالبيتها من مهاجرين شبان واصحاء لا يملكون المال للعمل بشكل مستقل فيضطرون بالتالي الى تأجير انفسهم .

وبوصف الكيبوتزات ومشروعات الهستدروت بانها « اشتراكية » ، يحاول الصهاينة اخفاء الطبيعة الحقيقية لمشروعاتها ، وفي الوقت ذاته ان يطمئنوا في مبادىء الشيوعية العلمية ، ويشوهوا سمعتها في نظر المستوطنين السيئي الطالع الذين يلعنون وضعهم و « الاشتراكية » الصهيونية .

ان الدولة التي اسسها الصهاينة في الارض المقدسة هي ابعد ما تكون عن الفردوس الذي وعدوا به اليهود . فجميع السلطات في تلك الدولة هي ، في الواقع ، في ايدي البورجوازية الكبيرة . وتسيطر على الحكومة الائتلافية احزاب صهيونية رجعية . وليس لاسرائيل دستور حتى يومنا هذا فالقوانين التي صدرت عندما كانت فلسطين تحت سيطرة الاستعمار البريطاني ، وحتى قبل ذلك ، عندما كانت تحت العثمانيين ، ما تزال سارية المفعول . وتنظم العلاقات العائلية والشؤون اليومية « محاكم الحاخامين » التي تقيم العدل على اساس وصايا التوراة وقوانين التلمود واحكام هذه المحاكم ملزمة بالنسبة لكل من المتدينين والملحدين .

وتتميز الايديولوجيا المسيطرة في الحياة العامة الاسرائيلية بعنصرية صريحة ورجعية سياسية وروح عسكرية واكليروسية متطرفة . وتهجد القوة الفاشية وتمارس العادات القروسطية على نطاق واسع . وانسجاما مع هذه العادات ، مثلا ، لا يحق لغير الرجال ان يطلبوا الطلاق ، ووحدهم الرجال يتمتعون بحقوق الارث الشرعية . ولا تملك النساء حقوقا كهذه ، واذا مات زوج لا يحق لزوجته الزواج الا من اخيه واذا لم يكن شقيق زوجها الراحل يرغب في الزواج منها ، وترغب هي في الزواج من شخص آخر ، فعليها الحصول على اذن من الاخ . واذا كان الشقيق قاصرا يتوجب على المراة ان تنتظر حتى يبلغ سن الرشد ويقرر لها مصيرها . كما ان بعض الحاخامين ، انسجاما مع التقاليد وبشيء من الفسق على ما يبدو ، يجعلون النساء اللواتي يعتنقن اليهودية يقمن بالتطهر بالماء في بركة طقسية في حضور ثلاثة حاخامين .

ويمكن تقدير مدى تأثير الحاخامية على حياة اسرائيل الاجتماعية والسياسية من الحقائق التالية . هناك حوالي ٦٠٠٠ كنيس في اسرائيل . والجزء الجديد من القدس ، الذي استولت عليه